الخصائص السيكومترية لمقياس الصعوبات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة

إعـــــداد

الباحثة/ علا صبري عبد المطلب محمد
معلم أول رياض أطفال بمديرية التربية والتعليم بأسوان

اشـــــراف

أ.م.د/ محمد أحمد سيد خليل
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة أسوان

د/ عبير الدسوقى متولى
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية

الخصائص السيكومترية لمقياس الصعوبات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة

أ.م.د/ محمد أحمد سيد خليل د/ عبير الدسوقى متولى أ/علا صبرى عبدالمطلب

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصعوبات النمائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدم المنهج الوصفى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) من أطفال الروضة ممن يعانون من الصعوبات النمائية، وأعمارهم بين (٥-٦) سنوات، واستخدمت مقياس الصعوبات النمائية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وأظهرت نتائج الدراسةإلي تحقق المقياس لمعايير الاتساق الداخلي، كما حقق معايير ثبات وصدق المقياس، وفي مجمل النتائج تلخص إلى تحقق الخصائص السيكومترية لمقياس الصعوبات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة و بلغت قيمة الثبات (٠,٨٦٠)وهي قيمة مرتفعة، ممايؤكد أن المقياس يصلح للأستخدام في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم النمائية، الخصائص السيكومترية ، أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

ABSTRACT

The aim of studyding to identify the verification of thesictricary properties of the measurement of the developmental effoorts of the early childhoodand the use of the transitional approach.The sampel of the study was 170 from kindergarten children who are developing from the difficulties andage of 5to6 years,Theparity was inveated in age and the nuclear difficulties of the kindergarten child was used to prepare the researcher,The results of the study showed the measure of the internal consistency standards andachieved stability and sable standards,In the total process summarize the verification of the sucytrics of the measurement of the devolpmental efforts of early childhood and the values of stability of 0.860 and are high values,which confirms that the measure is fit for use in early childhood.

Keywords:developmental difficulties, development of prospective properties, children early childhood.

المقدَمة:-.

يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلاً. وقد اهتم عديد من الباحثين على مدى فترات زمنية متباعدة بدراسة المشكلات التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة،؛ بسبب التزايد المستمر للتلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات في معظم بلدان العالم، والتعرف المبكر على ذوي الصعوبات النمائية يعد تحديًا كبيرًا بالنسبة للأخصائيين خاصة في سن الطفولة المبكرة،(Kemp,Smith&Segal, 2017, 2) وصعوبات التعلم النمائية التى تتناول العمليات قبل الأكاديمية والتي تتمثل في العمليات العقلية الأساسية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكر واللغة والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للطفل

المشكلة:-

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة رياض أطفال وجود مظاهر لأضطرابات في الإنتباه والتذكر وتكوين المفاهيم وتعلم الأشياء الجديدة مع المعلمة داخل الروضة, أو مع الأم في المنزل (من خلال شكوى الأمهات), ويظهر الطفل مشتت الإنتباه وغير منصت عندما يتحدث إليه, ويتجنب أداء المهام التى تتطلب إعمال العقل,ويواجه صعوبة في تذكر المهام المطلوبة منه ومتابعتها وتنظيمها مثل: أداء النشاط داخل القاعة (نشاط اختيار الصور المتشابه)-لاحظته الباحثة- يتململ ويقرع يده ويتلوى, ويجد صعوبة في أداء الواجب المنزلى.وهذه الإضطرابات في جوانب التعلم النمائية قد تؤدي إلى إضطربات أكبر في جوانب التعلم الأكاديمية, وتعد التدريبات العقلية المخططة هى الحل في علاج بعض الإضطرابات النمائية - من وجه نظر الباحثة-.حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الآتي:

ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس الصعوبات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الهدف الأتى:

١- بناء مقياس للصعوبات النمائية يتناسب مع طبيعة خصائص مرحلة الطفولة المبكرة والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أهمية النظرية للدراسة:

١-تعد هذه الدراسة من الدراسات المرجعية؛ وذلك لأهمية الموضوع الذى يتناوله البحث الصعوبات النمائية بالبحث والدراسه.

٢- أهمية المرحلة العمرية التي اهتم بها البحث حيث تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو لأنها مرحلة بنائية وتكوينيةالشخصي والنفسي والاجتماعي الانفعالي واكتشاف الصعوبات النمائية في مرحلة مبكرة وعلاجها.

الأهمية التطبيقية:-

١- إعداد أداة لقياس الصعوبات النمائية تتمتع بالصدق والثبات والذي يمكن إضافة لمكتبة المقاييس التربوية النفسية، ويساعد الباحثين عند دراسة الصعوبات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢-الاهتمام بدراسة الصعوبات النمائية والمصابين بها ومظاهرها ووضع برامج مختلفة لعلاجها يقيهم من مخاطر العيش بطريقة غير سوية.

٣-مساعدة المعلمات في الروضات في كيفية الكشف المبكر عن المصابين بصعوبات التعلم النمائية ووضع برامج مناسبة لكل صعوبة..

٤-مساعدة الأمهات في المنازل في إدارك أهمية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم وعلاجها؛ حتى يحظى المجتمع بجيل سوي قادر على مواجهة العالم دون خوف, وأن الاعتراف بوجود صعوبة نمائية عند الطفل ليس عيب في الأم ولا في الأسرة, وإنما هى شجاعة وتشجيعًا للابن والابنة, وتعليم الطفل كيف يواجه ويعالج مشكلاته.

مصطلحات الدراسة:

١- مرحلة الطفولة المبكرة (Early childhood)

مرحلة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى العام السادس, وهي تسمى عادة بمرحلة ما قبل المدرسة, والتي تعد من أهم المراحل التعليمية والتربوية؛ لأنها مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نموه من النواحي: العقلية, والجسمية, والانفعالية, والاجتماعية (حنان العناني، ٢٠٠١، ٢٦).

٢- الصعوبات النمائية: (Developmenta difficulties)

هي صعوبات تتعلق بنمو القدرات العقلية والنفسية, ويظهر هذا النمو مختلفًا أو يبدو فيه خلل يجعل الطفل يقصر بالمهمات التي تتطلبها تلك القدرات المرتبطة بمهام عملية، فالذي يعاني من نقص في الانتباه أو التذكر لا يستطيع أن يقوم بمهام مرتبطة بهاتين القدرتين. وهذا النوع من الصعوبات يسبق الصعوبات الأكاديمية؛ لأن الصعوبات الأكاديمية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالصعوبات النمائية السابقة عليها. (أبو فخر، ٢٠١٥، ١٦٣)، وهذا التعريف هو ما تتبناه الباحثة.

الخصائص السيكومترية Psychomotric Properties

هى أدلة إحصائية على ملائمة بناء المقياس وصدقه وثباته٢٠١٣(Ginty. et. al

منهج وأدوات الدراسة:-

-منهج الدراسة:-المنهج الوصفى:وفق مشكلة الدراسة وتساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لأنه يتيح تحكماً أفضل في متغيرات الدراسة, حيث تمت الأجابة عن أسئلة الدراسة من خلال الإحصاء الوصفي المناسب لطبيعة الدراسة, ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية لعينه الدراسة والخصائص

السيكومترية لمقياس صعوبات التعلم النمائية لدى عينه الدراسة, كما أن من فوائده الثبات والموضوعية في النتائج.

العينة:-

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (١٧٠) طفلًا من مرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني ببعض المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية، تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) أعوامٍ، بمتوسط أعمار زمني (٥,٦٤) سنة، بانحراف معياري (٠.٨٤) سنة، وذلك لحساب كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية.

أدوات الدراسة:-

مقياس الصعوبات النمائية (إعداد الباحثة)

محددات البحث:-

- المحددات الموضوعية:

الصعوبات النمائية، الخصائص السيكومترية، أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

- المحددات البشرية:

عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة رياض الأطفال ١٧٠طفل وطفلة أعمارهم من إلى ٦سنوات.

- المحددات المكانية:

تم تطبيق الدراسة على عينة من رياض الأطفال في مدارس داخل نطاق محافظة أسوان (إدارة أسوان التعليمية).

فرض الدراسة :

يمكن إعداد مقياس للصعوبات النمائية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يتميز بالصدق والثبات.

الإطار النظرى:- المحور الأول: الطفولة المبكرة

تعريف الطفولة :Definition Childhood

المفهوم الاصطلاحي: يعرفها أبو جادو (١٩٩٨، ١٦٧): بأنها "مرحلة تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى نهاية السنة الخامسة من عمره"، ويطلق عليها البعض اسم ما قبل المدرسة, وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة، حتى مرحلة دخول المدرسة, ويفضل اسم مرحلة الطفولة المبكرة.

والبعض يرى أنها: مرحلة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى العام السادس, وهي تسمى عادة بمرحلة ما قبل المدرسة, والتي تعد من أهم المراحل التعليمية والتربوية؛ لأنها مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نموه من النواحي: العقلية, والجسمية, والانفعالية, والاجتماعية (حنان العناني، ٢٠٠١، ٢٦).

وتنقسم مرحلة الطفولة وفقًا لهذا التفسير إلى فترتين متميزتين هما:

١- مرحلة الطفولة المبكرة من (٢:٥ سنوات) :childhood Early
وهي المرحلة التي تمتد من عامين إلى خمسة أعوام, وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل: المشي, واللغة؛ مما يحقق قدرًا كبيرًا من الاعتماد على النفس.

٢- مرحلة الطفولة المتأخرة (٦:١٢ سنة) :childhood Late
وهي المرحلة التي تمتد من سن السادسة حتى سن الثانية عشرة من العمر وتنتهي هذه المرحلة ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيرًا عن سابقتها وهي مرحلة المراهقة.(محمدسعيدمرسى،١٩٩٨)

المحور الثانى: الصعوبات النمائية Developmental difficuilities

تُعد صعوبات التعلم النمائية نوعًا من أنواع صعوبات التعلم التي يعاني منها الأطفال، وخاصة من هم في مرحلتي الطفولة المبكرة، والروضة؛ وفيما يلى نبذة عن صعوبات التعلم وتعريفها.

ويرى (سليمان، ٢٠١٥) أن صعوبات التعلم ما هي إلا نتيجة قصور نمائي لعمليات الإدراك البصري التي تؤثر بشكل عكسي على اكتساب الفرد قدرات الإدراك الضرورية للتحصيل الأكاديمي، بينما القصور النمائي لعملية الانتباه كواحدة من الأسباب التي تؤدي إلى الصعوبات الأكاديمية (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٥، ١٣٩).كمايرى (السيد سليمان، ٢٠١٠، ٣٠) بأن صعوبات التعلم تشير إلى فئة غير متجانسة داخل الفصول الدراسية العادية يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية؛ نتيجة احتمال إصابتهم بخلل في الجهاز العصبى المركزى، مما يؤدي إلى قصور لديهم في الاستماع, والقراءة, والتفكير, والكتابة, والتعبير الشفوي, وإجراء العمليات الحسابية الأولية، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من تباعد بين تحصيلهم الفعلي وتحصيلهم المتوقع رغم أن ذكاءهم متوسط أو فوق المتوسط, ولا يعانون من الحرمان, أو الإعاقات الحسية, أو البدنية, أو نواحى القصور البيئية, أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة.

أسباب صعوبات التعلم :

أ- العوامل البيولوجية :

هي العوامل المتعلقة بالفرد منذ تكوينه ونشأته ونمو خصائصه الجسمية وقدرته العقلية وسماته الشخصية ويمكن إجمالها في الآتي:

٢-الوراثة:

فقد تبين للعلماء من دراسة عائلات الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أن مثل هذا النوع من المشكلات منتشر بين تلك العائلات، وهناك إمكانية التوريث، وقد

استخدم الباحثون للتأكد من أن صعوبات التعلم وراثية الآتي: – الانتقال العائلي. – قابلية التوريث من جيل إلى جيل.

– قراءة الكلمات غير الحقيقة أكثر من التوائم المتشابهة (Ellis, 2003).

٣– التكوين:

وهى سمات ترجع إلى عوامل كيميائية داخل الرحم, أو طفرات وراثية, أو إلى عوامل مرضية, أو وجود جين مسئول عنها، مثل: تحول صفات متنحية إلى سائدة, أو تنحي صفات سائدة؛ ٣– الغدد:

إن اضطراب إفرازات الغدد النخامية والدرقية وجارات الدرقية يمكن أن يؤثر سلبًا في نمو الجهاز العصبي المركزي مما يترتب عليه حدوث صعوبات التعلم

٤– العوامل العصبية:

توجد بعض الأدلة العلمية التي تؤكد على الأساس العصبي لصعوبات تعلم القراءة، وهذا يعني أن تركيب المخ والوصلات العصبية اللازمة لمعالجة المعلومات قد تتشكل وتتطور بشكل مختلف لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة عنه لدى العاديين، فعند النظر إلى الدور الذى يؤديه النصف الأيسر لوجد أن كفاءة التجهيز المتتابع للمعلومات وتعلم المهارات اللغوية بما في ذلك مهارات القراءة, والكتابة (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٦ : ١٧٨ – ١٧٩).

٥– العوامل البيئية:

وهى العوامل الخاصة بالوسط الذي ينشأ فيه الفرد وينمو، وأبرز مظاهره ما يلي :

٦–البيئة الجغرافية والطبيعية:

لا تتوافر معلومات تشير نتائجها إلى العلاقة بين عوامل البيئة الجغرافية أو الطبيعية وصعوبات التعلم لدى الأطفال, وأن كان هناك اتجاه لدى علماء علم نفس

النمو أشار إلى أن البيئة المعتدلة ذات الإمكانات الطبيعية الوفيرة تساعد على التعلم والنمو.

٧-البيئة الاجتماعية أو الثقافية:

وتتمثل في الأوساط المختلفة ذات الثقافات المتنوعة التي تساعد على تحفيز الفرد على التعلم أو تفرقه، ومنها: الأسرة: تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تنشئة الأبناء, وهى الوسط الأول الذي ينشأ فيه الفرد, وهى تؤثر على نمو الطفل من خلال عدة جوانب كالآتي:حجم الأسرة: تركيب الأسرة:المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة:المدرسة:

المنهج والمقررات الدراسية:المعلم:المباني المدرسية وإمكانياتها:الإدارة المدرسية والمناخ المدرسي :

أهمية تشخيص وعلاج صعوبات التعلم النمائية:

تشمل صعوبات التعلم النمائية مظاهر القصور في المهارات الأساسية التى تعد متطلبات أساسية, مثل: "الانتباه, والإدراك, والتذكر", وهى وظائف عقلية أولية. أما "التفكير واللغة" فهى وظائف ثانوية تتداخل مع بعضها بعضًا. ويحتاج الطفل لها كي يتعلم المهارات الأكاديمية, وتظهر ملامح الصعوبة في القراءة، والكتابة، والتهجى، والنطق، أو العمليات الحسابية، وذلك نتيجة حدوث خلل أو إضطراب في العمليات الأولية تؤثر على العمليات الثانوية وبالتالي لها آثار وملامح على المهارات الأكاديمة.

وتتعلق صعوبات التعلم النمائية بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤلة عن التوافق الدراسي والشخصى, والمهنى, والأجتماعى للطفل، ويشمل الأتى, (الانتباه، والأدراك، والتفكير، والتذكر، وحل المشكلات), وما يترتب عليه من حدوث انخفاض أو ارتفاع في مستوى الطفل الأكاديمى (القراءة، والكتابة، وغيرها) (جبريل العريشي٤٤، ٢٠١٢).

الطريقة والإجراءات :

أولاً :منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسالصعوبات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً : عينه الدراسة :

١ مجتمع الأصل :تكون مجتمع الأصل من أطفال في مرحلة رياض الاطفال بالمرحلة الثانية بمدارس بإدارة أسوان التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

٢.عينه التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الصعوبات النمائية :

تم تطبيق الدراسة على أداة الدراسة على أطفال العينه الاستطلاعيه وبلغ عددهم١٧٠) من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال من المدارس المشاركة في الدراسة بإدارة أسوان التعليمية تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) أعوامٍ، بمتوسط أعمار زمني (٥,٦٤) سنة، بانحراف معياري (٠.٨٤) سنة، وذلك لحساب كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية.

ثالثاً :أداة الدراسة :

١.- مقياس الكشف عن الصعوبات النمائية Developmental Learning Disabilities Scale (إعداد الباحثة).

-وصف المقياس :

يهدف المقياس إلي توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة؛ لقياس درجة الصعوبات النمائية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تظهر في عدة أشكال، مثل: الصعوبات النمائية المعرفية (صعوبات

الانتباه, وصعوبات الإدراك, وصعوبات الذاكرة)، والصعوبات النمائية اللغوية (صعوبات التفكير , وصعوبات لغوية)، والصعوبات النمائية البصرية والحركية.

وقد مر المقياس في إعداده بعدة مراحل تتمثل في:

المرحلة الأولي:

قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والبحوث النفسية التي أتيحت لها، التي تناولت الصعوبات النمائية بصفة عامة، والتي تناولت الصعوبات النمائية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بصفة خاصة بهدف الاستعانة بها؛ للوقوف على أداة تتمتع بصدق وثبات تفيد الباحثة في قياس درجة الصعوبات النمائية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ومنها دراسة كل من: يوسف محمد (٢٠٢٢)، وحفظة رزيق وآخرين (٢٠٢١)، وشيماء عبد الله (٢٠٢١)، وضرار محمود (٢٠٢٠)، وليلى كريم (٢٠١٨)، ونواف الظفيري (٢٠١٨)، ونضال محمد (٢٠١٧)، Trinchitella (٢٠١٦)، وبيريفان محمد (٢٠١٥)، Heishman(٢٠١٥)، Parke(٢٠١٤)، Armstrong(٢٠١٤)، Cunningham(٢٠١٣).

المرحلة الثانية:

تحديد شكل ومحتوى ومكونات المقياس، وذلك من خلال مراجعة بعض المقاييس، والتعرف على محتوياتها من عبارات ومكونات، وقد كان من ضمن هذه المقاييس:

١- مقياس Tea) The Test of Everyday Attention) إعداد Robertson et al.(١٩٩٤).

٢- مقياس A) DD/ADHDChild Attention Deficit Disorder) إعداد Grohol(١٩٩٧).

٣- مقياس The Attention Network Test إعداد .Rueda et al(٢٠٠٤).

٤- بطارية مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، إعداد فتحي الزيات (٢٠٠٥).

٥- قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، إعداد عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦).

٦- مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة، إعداد محمود الطنطاوي (٢٠٠٦).

٧- اختبارات مهارات الإدراك البصري، إعداد السيد إبراهيم السمادوني (٢٠٠٦).

٨- اختبار الذاكرة البصرية، إعداد حمدي الشناوي (٢٠١٤)

٩- اختبار الذاكرة العاملة، عاصم عبد المجيد كامل (٢٠١٥).

وقد لاحظت الباحثة أن هذه المقاييس استخدمت مع فئات أو مراحل عمرية تختلف عن عينة الدراسة الحالية، كما تختلف الأبعاد المختارة في هذا المقياس عن هذه المقاييس في بُعد أو أكثر؛ ولهذا فقد تطلب الأمر إعداد مقياس يتناسب مع هدف وعينة الدراسة، وقد استفادت الباحثة من المقاييس سالفة الذكر في تحديد المحاور الأساسية للصعوبات النمائية (صعوبات معرفية, وصعوبات لغوية, وصعوبات بصرية وحركية)، كما تم الاستعانة ببعض عبارات هذه المقاييس، وذلك بعد صياغتها صياغة تناسب عينة الدراسة.

المرحلة الثالثة:

قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس في صورة أولية مراعية قدر الإمكان الشروط السيكومترية التي تحكم بناء المقاييس النفسية، بحيث تتسم العبارات بالسهولة والوضوح، وأن تعبر عن فكرة واحدة، وقد وصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولى إلى (٣٢) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي:

البُعد الأول: الصعوبات النمائية المعرفية، وتتضمن (١٥) عبارة، وتشمل ثلاثة أبعاد فرعية، هي:

أ- صعوبات الانتباه، وتتضمن (٥) عبارات، وتأخذ أرقام (١-٢-٣-٤-٥).

ب- صعوبات الإدراك، وتتضمن (٥) عبارات، وتأخذ أرقام (٦-٧-٨-٩-١٠).

ب- صعوبات الذاكرة، وتتضمن (٥) عبارات، وتأخذ أرقام (١١-١٢-١٣-١٤-١٥).

البُعد الثاني: الصعوبات النمائية اللغوية، وتتضمن (١٢) عبارة، وتشمل بعدين فرعيين، هما:

أ- صعوبات التفكير، وتتضمن (٥) عبارات، ، وتأخذ أرقام (١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠).

ب- صعوبات لغوية، وتتضمن (٧) عبارات، وتأخذ أرقام (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧).

البُعد الثالث: الصعوبات النمائية البصرية والحركية، وتتضمن (٥) عبارات، وتأخذ أرقام (٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢).

المرحلة الرابعة:

تحديد بدائل الاستجابة علي المقياس، وقد وضعت الباحثة العبارات في صورة متص متدرج من حيث الشدة لموضوع العبارة، حيث وضعت ثلاث درجات لمستويات الشدة وهي "دائمًا" و"أحيانًا" و"نادرًا"، وأعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة الدرجات (دائمًا= ثلاث درجات، أحيانًا= درجتان، نادرًا= درجة واحدة)، فلي حالة العبارات الإيجابية، والدرجات (دائمًا= درجة واحدة، أحيانًا= درجتان، نادرًا= ثلاث درجات) في حالة العبارات السالبة، وتشير الدرجة المرتفعة للمقياس إلى مستوى مرتفع من الصعوبات النمائية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتشير الدرجة المنخفضة للمقياس إلى مستوى منخفض من الصعوبات النمائية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

المرحلة الخامسة:

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ- **الثبات** :يقصد بمصطلح الثبات مدى دقة الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، ويعرف بأنه الحصول على نفس النتائج تقريبًا عند إعادة التطبيق، وأن يكون التباين الحقيقي أكبر ما يمكن بالنسبة للتباين العام أو تباين الخطأ أقل ما يمكن، ووجود العلاقة القانونية بين مفردات الاختبار (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٦، ٤)؛ لذا قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وذلك على عينة بلغت (٣٠) طفلًا من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وكان عدد العبارات (٣٢) عبارة، وذلك وفقًا للأساليب الآتية:

١- طريقة كرونباخ (معامل ألفا): Cronbach's Method (Alpha Coeffient)

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficientعلى عينة قوامها (٣٠) طفلًا من أطفال مرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني (ن= ٣٠)، (خارج إطار مجتمع الدراسة، التي توافرت فيهم شروط اختيار مجتمع الدراسة)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٩٤)، وهي قيمة مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات المقياس، ويوضح جدول (١) هذه النتائج.

جدول (١)

معاملات الثبات لمقياس الكشف عن الصعوبات النمائية للأطفال بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٣٠)

م	البعد	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
١	صعوبات معرفية	١٥	٠.٩٠٤
٢	صعوبات لغوية	١٢	٠.٨٩٣
٣	صعوبات بصرية حركية	٥	٠.٧٧٠
معامل ألفا		٣٢	٠.٩٤١

يوضح جدول (٨) ارتفاع قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع الأبعاد والمقياس ككل، فبالنسبة للبُعد الأول (صعوبات معرفية) بلغت قيمته (٠,٩٠٤)، وللبُعد الثاني (صعوبات لغوية) بلغت قيمته (٠,٨٩٣)، وللبُعد الثالث (صعوبات بصرية وحركية) بلغت قيمته (٠,٧٧٠)، في حين بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٩٤١)؛ مما يشير إلى أن مقياس الكشف عن الصعوبات النمائية للأطفال على قدر مناسب من الثبات.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split Half method

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (٣٠) طفلًا من أطفال مرحلة رياض الأطفال المستوى الثاني (ن=٣٠)، (خارج إطار مجتمع الدراسة، التي توافرت فيهم شروط اختيار مجتمع الدراسة)، حيث تم احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الفردية، وكذلك احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الزوجية، ثم عمل ارتباط بين النصفين فكان مقداره (٠,٧٥٥) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-بروان (Brown-Spearman) أصبح (٠,٨٦٠).

٣- طريقة الاختبار وإعادة الاختبارTest-Retest

تم حساب ثبات مقياس الكشف عن الصعوبات النمائية للأطفال من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بفاصل زمني قدره أسبوعين، وتم استخراج معاملات الارتباط بين أفراد العينة باستخدام معامل الارتباط (Pearson)؛ وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

جدول (٢)

معاملات الثبات لمقياس الكشف عن الصعوبات النمائية للأطفال الاختبار وإعادة الاختبار (ن=١٧٠)

م	البعد	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني	مستوى الدلالة
١	صعوبات معرفية	٠.٨٢١	٠.٠١
٢	صعوبات لغوية	٠,٨١٠	٠.٠١
٣	صعوبات بصرية وحركية	٠,٧٩٥	٠.٠١
معامل الارتباط الكلي للمقياس		٠,٨٥٧	٠.٠١

٣- الاتساق الداخلي Internal Consistency

يستخدم صدق الاتساق الداخلي للمقياس لاختبار مدى تماسك مفرداته، ويقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها من ناحية ثانية، ثم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس المختلفة وبعضها بعضًا والدرجة الكلية للمقياس من ناحية ثالثة،كما أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٤٨) أو عند مستوى الدلالة (٠,٣٨)؛ مما يدل على اتساق جميع العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس.أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق جميع العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس.

قامت الباحثة بحساب مصفوفة الارتباطات البينية بين الأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس، للتعرف على مدى الارتباط بين الأبعاد وبعضها بعضًا، وللتأكد من استقلالها، وعدم تعلق بعضها ببعض، ولاختيار أقلها ارتباطًا لضمان شمولية المقياس للموضوع المراد قياسه؛ لذا قبلت الباحثة الأبعاد التي تحقق معاملات ارتباط تقل عن (٠,٧)، فمعامل الارتباط الذي يساوي أو يزيد عن (٠,٧) يدل على علاقة قوية وأكيدة

بين الأبعاد. ويتضح أن معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٤٨٥، ٠,٨٦٩)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على أن كل بُعد من أبعاد المقياس له علاقة ارتباطية بالدرجة الكلية للمقياس.، كما يتضح أن جميع عبارات المقياس مرتبطة مع الأبعاد التي تنتمي لها ارتباطًا دالاً إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، أو عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وأن جميع أبعاد المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا دالاً إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يشير إلي تمتع عبارات وأبعاد المقياس ككل بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

جدول (٣)

مصفوفة الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس ككل والدرجة الكلية لكل بُعد من الأبعاد

المقياس وأبعاده	صعوبات معرفيه	صعوبات لغوية	صعوبات بصرية حركية	المقياس ككل
صعوبات معرفية	١			
صعوبات لغوية	٠.٥٩٤	١		
صعوبات بصرية وحركية	٠.٤٧٢	٠.٣٨٩	١	
المقياس ككل	٠.٨٦٩	٠.٨٧٢	٠.٤٨٥	١

٤- المعايير

تسمح الدرجات المعيارية بإجراء مقارنة بين درجات الفرد في المقياس ودرجات الأفراد الآخرين على نفس المقياس، ويتم التعبير عن الدرجات المعيارية بوحدات الانحراف المعياري التي ترمز إلي بُعد الدرجة عن متوسط أداء العينة، وقد تم حساب المتوسط وبلغت قيمته (٦٠.٧٦)، والانحراف المعياري وبلغت قيمته (١٣.٠١٩)، ثم تم حساب الدرجة المعيارية من النوع Z من المعادلة الآتية:

الدرجة المعيارية (×() =(Z١٠+١٠٠

حيث يكون المتوسط المعياري للعينة المعيارية= ١٠٠، وقيمة الانحراف المعياري =١٠

وبناءً على ما سبق فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات للصعوبات النمائية لدى الأطفال، حيث إن الاستجابات على مقياس الكشف عن الصعوبات النمائية للأطفال كانت على طريقة ليكرت ثلاثي الأبعاد؛ لذلك فقد تم تقسيم مستويات الاستجابات في المعايير إلى ثلاثة مستويات مستعملة الدرجات الخام والدرجة المعيارية من النوع Z كما يلي في **جدول (١٥)**

جدول (٤)

الدرجات الفاصلة لتحديد مستويات الصعوبات النمائية للأطفال.

الدرجة الكلية الخام	الدرجة المعيارية من النوع Z	مستويات صعوبات التعلم النمائية
أقل من ٥٣	أقل من ٤٤ درجة	منخفض
٥٣-٧٥	من ٤٤- ٦١ درجة	متوسط
٧٥-٩٦	أكثر من ٦١ درجة	مرتفع

ويعبر المستوى المنخفض أن هؤلاء الأطفال لا يعانون من الصعوبات النمائية، ويعبر المستوى المتوسط أن هؤلاء الأطفال معرضين لخطر الصعوبات النمائية، أما المستوى المرتفع فيعبر أن هؤلاء الأطفال يعانون بالفعل من الصعوبات النمائية.

ب- صدق المقياس Scale Validity:

ويقصد به قدرة أداة القياس المستخدمة في قياس ما ينبغي أن تقيسه، ويتأثر صدق المقياس بعدة عوامل منها: عدد أسئلة المقياس، ومعامل ثبات المقياس، وتباين درجات المبحوثين، واعتمدت الباحثة في حساب الصدق لمقياس الكشف عن الصعوبات النمائية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على ثلاثة طرق، هي:

١- الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (يحتوي على ثلاثة أبعاد، بمجموع ٣٢ عبارة) على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الاختصاص من أساتذة علم النفس والصحة النفسية من بعض جامعات مصر وعددهم (٧)(، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم وآرائهم العلمية حول تحديد انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبُعد الذي وردت ضمنه أو عدم انتمائها، وصلاحية العبارات لقياس ما وضعت لأجله، وشمولية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ومناسبة سلم التقديرات للإجابة عن عبارات المقياس، وكفاية عدد العبارات لتوضيح البُعد الذي يتضمنها، ووضوح صياغة كل عبارة للمبحوثين، ثم قامت الباحثة بتفريغ أراء السادة المحكمين، وحساب نسب الاتفاق على عبارات المقياس، على أن تحذف العبارة التي تحصل على أقل من ٧٥% من نسبة الاتفاق، وذلك من خلال المعادلة الآتية:

نسبة الاتفاق= عدد تكرار الاتفاق /عدد تكرار الاتفاق +عدد تكرار الاختلاف × ١٠٠

وكان من نتائج التحكيم أن جميع عبارات المقياس حازت على نسبة اتفاق (٧٥% فأكثر)، في حين تم تعديل بعض عبارات المقياس، وجدول (٥) يوضح هذه العبارات.

جدول (٥)

العبارات التي تم تعديلها في مقياس الكشف عن صعوبات التعلم النمائية

البعد	رقم العبارة	العبارة المعدلة
صعوبات معرفية	٣	يتصف بأنه متقلب المزاج وكثير التحدث وأحياناً بصورة غير مفهومه.
	٤	يتميز بحالة مللل بأستمرار ومدى انتباه قصير.
	٥	مدى الانتباه٣٥:٢٠
صعوبات لغوية	٢٠	يجيب عن أسئلة لماذا.
	٢١	يعاني من تأخر في النمو اللغوي وبعض مخارج الحروف غير صحيحة.
صعوبات بصرية حركيه	٢٩	يجد صعوبة في الوقوف بتوازن في أثناء اللعب ولأداء الحركات الكبيرة والعامة مثل ارتداء وخلع الملابس.

٢-**صدق المقارنة الطرفية :** ويقصد به قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة للظاهرة، ويتم ذلك من خلال حساب الإرباع الأعلى لنسبة ٢٧% من أطفال مرحلة رياض الأطفال الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس الكشف عن الصعوبات النمائية للأطفال، وأطلق عليها المجموعة العليا، وحساب الإرباع الأدنى لنسبة ٢٧% من أطفال مرحلة رياض الأطفال الحاصلين على أدنى الدرجات على نفس المقياس وسميت بالمجموعة الدنيا، حيث إن هذه النسبة تعطى أنسب حجم وأعلى تمايز ممكن فأصبح عدد أطفال مرحلة رياض الأطفال في كل مجموعة (٩) أطفال، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في مجموع درجات عبارات المقياس تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) لعينتين مستقلتين باستخدام متوسط الرتب ومجموع الرتب، وجاءت النتائج كما بجدول (٦) الآتي:

جدول (٦)

الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الكشف عن صعوبات النمائية للأطفال (ن=١٧٠)

مجموعة الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل u	قيمة z	مستوى الدالة
العليا	٩	١٣.٩٤	١٢٥.٥٠	٠.٥٠٠	-٣.٥٣٨	٠.٠١
العليا	٩	٥.٠٦	٤٥.٥٠			

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن المقياس صادق بصورة مقبولة.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى أن المقياس الصعوبات النمائية، والذى تم إعداده فى الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للأستخدام وقدرته على قياس الصعوبات النمائية لدى الأطفال في مرحلة

الطفولة المبكرة، وهذا يجعلنا نثق فى النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية.

التوصيات والبحوث المقترحة :

توصيات الدراسة:

١ – تدريب معلمات الروضة على أساليب الكشف المكبر عن الأطفال ذوي الصعوبات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢– ضرورة معرفة معلمات الروضة بأنواع المعززات التي يفضلها الأطفال ذوو الصعوبات النمائية.

٣– الاستفادة من وجود الأخصائي النفسي بالمدرسة لعمل أداة الكشف المبكر عن الصعوبات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة .

٤– ضرورة عمل برامج إرشادية للوالدين والمعلمات؛ لتساعدهم في مواجهة الصعوبات النمائية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

مقترحات الدراسة:-

١– إجراء دراسة عن فعالية برنامج إرشادى سلوكي لخفض الصعوبات النمائية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

٢–إجراء دراسة عن برنامج تدريبي قائم على الخرائط الذهنية لخفض الصعوبات النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع:-

جبريل حسن العريشى،وفاء بن رشاد،وعيد عبد الواحدعلى،(٢٠١٣)(٢٠١٢):صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية،دار الصفاء للطباعة والنشر،الطبعة الأولى،٤٣.

حنان عبد الحميد العنانى،(٢٠٠١):برامج تربية الطفل،دار الصفاء للنشروالتوزيع،عمان،٢٦.

دعاء سيد،(٢٠١٤): المراحل النمائيةلنظرية العقللدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة(دراسة مرجعية)،مجلة البحوث ودراسات الطفولة المبكرة،جامعة الفيوم،م١٤،ع١.

رانيا سعد بدران،(٢٠١٩):فعالية يرنامج نظرية العقل فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى التلاميذ ذوى الصعوبات التعلم،مجلة التربية الخاصة،جامعة الزقازيق،م٨،ع٢٩.

زهرة أيوب، (٢٠١٦): نظرية العقل عند الأطفال المصابين بالتوحد: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جيل العلوم العموم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد (٢٠)، ص ص ٨١ – ٩٥.

سليمان عبد الواحد يوسف، (٢٠١٥): صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

السيد سليمان، (٢٠١٠): التدريب الميدانى لانتقاء ذوى صعوبات التعلم، القاهرة، عالم الكتب.

السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٦): الديسلكسيا" رؤية نفس / عصبية، القاهرة، دار الفكر العربي.

غسان أبو الفخر، (٢٠١٥) صعوبات التعلم وعلاجها، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

فؤاد عيد،ومحمد صالح(٢٠١٣):التوحيد والعقلاء،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الطبعة الأولى(٢٠١٠)،٢٨٧.

محمد سعيد مرسي ،(١٩٩٨):فن تربية الأولاد فى الإسلام،دار النشر والتوزيع الإسلامية،القاهرة،جزءالأول(١٩٩٨)،الجزء الثانى(٢٠٠١)، الطبعة الأولى.

محمد صالح الإمام(٢٠١٠). قضايا وآراء في التربية الخاصة.عمان، دار الثقافة.

ياسمين محمد أحمد، (٢٠٢١): التدريب على مهام نظرية العقل وأثره في تنمية التواصل اللفظي لدى أطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، المجلد (٤)، العدد (٣).

Baron-Cohen, S., Wheelwright. S., Skinner, R., Martin, J., & Clubley, E. (2001). The Autism Spectrum Quotient (AQ): Evidence from Asperger syndrome/high functioning autism, males and females, scientists and mathematicians. Journal of Autism and Developmental Disorders, 31, 5-17..

Cross, C. (2017). Theory of Mind in Children and Adolescents on the Autism Spectrum: Comparison with Normative Individuals. Degree of Bachelor of science, Department of Psychology, Union College, New York..

Doherty, M. (2009). Theory of mind how children understand other's thoughts and feelings. New York: Psychology Press..

Ellis. A (2003): Reading, writing, reading and dyslexia: A cognitive analysis. London and New Jersey: Lawrence Erlbaum Association, Ltd., publishers.

Kemp,G.,Smith,M.,& Segal,J.(2017).Trusted guide to mental, emotional& socialhealth .learning disabilities and disorders..

Lecce, S. Bianco, F. (2018). Relations between theory of mind and executive function in middle childhood: A short – term longitudinal study, Journal of Experimental child psychplogy, 163, 69- 86..